



تتمة المنشور صفحة أولى

## كلمة الرياض

لعالم آخر يسوده التعاون والتواصل الجغرافي والبشري من خلال منفورة عمل تعيد له قيمة حضارية واقتصادية قامت منذ مئات السنين حين ارتقى بطرق الحrir المار بأقاليم آسيوية وحتى يصل إلى موانئ الخليج العربي، فأفرقيا وأوروبا الذي تrid الصين إعادةه وفق مفهوم الجغرافيا الاقتصادية محور خلق علاقات مختلفة عن سير الغزو والاحتلال إلى بناء عالم آخر تندمج فيه علاقات أخرى بين الثقافات والأعراف والموارد وتبادل المعلومات والابتكارات، عكس ما حدث حين كانت الاكتشافات الجغرافية طريقاً للاستعمار السياسي والاقتصادي.

على جهة أخرى تسعى الصين إلى ضخ استثمارات هائلة في آسيا الوسطى التي تزخر بامكانيات طبيعية

موازيأً بربط الصين بذلك الأقاليم ثم مد سكك حديدية

وموانئ مع أوروبا، وقطعاً لا تستطيع اقتصادات تلك

البلدان تحمل مشروع هائل التكاليف كهذا، ولذلك كانت

حكومة يكن هي من سعى إلى إحياء طريق الحرير

ومحور آسيا - أوروبا، غير أن أمريكا المستوية بأي

عمل آسيوي وخاصة من دولتها تشعر أنها تنافسها على مراكز الاقتصاد العالمي والجغرافيا السياسية،

حدثت حلفاء لها لخلق محور مضاد ولكن بلغة الدولة

المبiente والتي أخافت تلك الدول من المطامع الصينية

الاقتصادية والسياسية على مستقبلها..

ميدان الصراع على هذا المستوى سواء بربط

القارب ببعضها وفق منظور استراتيجي بعيد

المحور والطريق الأساسي في هذه العمليات، وهل ما

تحفيز هذه المشاريع يبني على قواعد أخرى تختلف

عن الماضي، أم أنها بالفعل رد على عملية أمريكية

- أوروبية، بعولة آسيوية تساعده على خلق ثقافة

تعامل أخرى قد يهيمن فيها الاقتصاد، وتزول مخاوف

الحروب؟ وهل ما أثار أوروبا وأمريكا حيال ربط هذه القرارات

أو إيهائهما يعيد سيرة الهيمنة، ولكن على قواعد تساعد

على مخا ن دولي آخر يجعل السعودية الإسلامي للإنماء

والتنمية بحضور رئيس مجلس إدارة غرفة جدة مسعود

عبد الله المدفع، وإنما يأخذ تعامل تجاهه

عدالة المفعنة، إن صح التعين، وأن الاحتكم إلى

الحرب في ظل تنامي أسلحة الدمار الشامل بما فيها

الكيماوية والبيولوجية القادرة على صنعها أي دولة،

هو مانع أساسى لإعادة الاستقرار للعالم بمبدأ شعوب

بلا حروب، وإنما منافسات علمية واقتصادية فقط؟

قد تكون هذه الظروف توأمتها، لكن الواقع يتحدث عن مشاريع

كونية كبيرة لا تستطيع أي قوة عظمى أن تحكمها

بالقوة، وأن نشوء عالم جديد بمواقف تتحرر فيها

الشعوب من الهيمنة، هو طرح يعتمد على قدرات من

يصنعن أو ينتشرون أول الصروح لهذا البناء البشري،

غير أن المنافسة بين أقطاب تختلف نظرتهم ومصالحهم

ربما تعيينا إلى المربع الأول بتعطيل هذه الأفكار، أو

على الأقل تقاسها بطرق تطرح حرباً باردة جديدة

على قيادة العالم، ومع أن التفاؤل هو عقيدة الإنسان

الجديد، فعوله العالم على أنسس جديدة تحتاج إلى

رؤى وتوافق ليس فقط بين المتقاضين وإنما بين من

يشملهم هذا الرابط؟

yalkowaileet@alriyadh.net

بيان على الإصلاح

بيان على الإصلاح